باب المسائل

هذا هذا الباب منذ اوّل انشاء المقتطف ووعدنا ان نجيب فيه مسائل القرّاء التي لا تخرج عن دائرة بحث المقتطف ويشترط على السائل (١) ان يمضي مسائله باسمه وافاديه وعمل اقامته واضحاً (٢) اذا لم يرد السائل الدرج اسمه عند الحاجة سوّغ له ذلك كرقم لنا ويعين حروفاً تخرج مكان اسمه (٣) اذا لم يخبر السائل بعد شهرين من ارسالهِ انا لم ننشرهُ مسائله فاننا لم ننشرهُ بعد شهراً آخر تكون قد اهملناهُ لسبب كافٍ

(١) الاشتهاء الكاذب

مصر . توفيق افندي الرافعي . طالعت في بعض المجلاّت قصّة غريبة يخالها القارئ لاول وهلة خرافة وهي مترجمة عن الفرنسوية واصلها لاحد كتّاب العصر ومؤدّاها ان شابًّا احب فتاة رائعة الجمال وكانت هي تكرههُ وكان ساهرًا بالتنويم المغنطيسي فراها مرّة وجعل يشير على ظهرها اشارات مستديرة فصارت ترتعش ثم نامت النوم المغنطيسي ثم كرر ذلك فصارت تخضع لارادتهِ وهي نائمة ثم تعصيهِ اذا افاقت فهل ذلك صحيح

ج . ان كان الرجل قد نوّم الفتاة النوم المغنطيسي فلا بدّ من انها تكون قد رأتهُ ينومها او اعتقدت انهُ يعمل اشارات لتنويمها ولو لم يعملها لان نومها ليس ناتجاً عن اشاراتهِ بل عن اعتقادها ان واحدًا يستعمل الوسائط لتنويمها واذا نامت لا يتعذر على منومها او غيرهِ ان يأمرها باي امر كان فتطيعهُ وهي نائمة وقد يبقى تأثير امرهِ فيها ولو استيقظت كما يحدث لمن يمشي في نومهِ فانهُ يسهل عليك ان تقودهُ كيفما شئت . اما اذا كان مراد الكاتب ان الرجل استهواها باشاراتهِ وهي لا تعلم فذلك غير صحيح بل هو موضوع وضعاً من المؤلف

(٢) الاستهواء الصحيح

ومنهُ . الف بعضهم كتاباً قال فيهِ ان غلاماً اتّهم ابوهُ بقتل فتاة في قرية من قرى بلاد النمسا . وكان الابن مستهوًى فشهد على ابيهِ انهُ رآهُ يذبح الفتاة امام اناس آخرين ويطرحها في الماء فان صحّ ذلك احدث ثورة في الدنيا وقلب نظام الحكومات فهل هو صحيح

ج . ان صحّتهُ محتملة اي اذا كان انسان عصبيًّا فقد يستطيع من يمارس التنويم ان يستهويهُ ويجعلهُ يعتقد انهُ رأى ما لا حقيقة لهُ واذا تكرّر عليهِ ذلك فقد يبقى هذا الاعتقاد راسخاً في ذهنهِ ولو استيقظ

(٣) التنويم

ومنهُ . هل كتبتم شيئاً في هذا الموضوع في المجلدات الماضية من المقتطف . وكيف تكون ممارسة التنويم

ج . لهم كتبنا فصولاً كثيرة فيه ولا سيما في المجلد الثاني عشر والثالث عشر والحادي والثلاثين والثاني والثلاثين . ورأينا ان لا نتعلموا التنويم ولا نمارسوه ولو تعلموه . واكثر الاطباء الذين يمارسونهُ دجّالون ولكن بعضهم امين يستعملهُ في ما يفيد ولهُ فوائد لا تنكر

(٤) اكل الطير شحارة

موتغريال باميركا . الخواجه جرجس حنا جرجور . يقال ان معد الطيور ولا سيما الحجل تهضم الحجارة حتى الصوان فهل لها فائدة من ذلك

ج . تلتقط الطيور الحجارة الصغيرة مع طعامها لكي تساعدها على هضم الطعام وبعضها يهضم مع الطعام حتى الحجارة الكلسية الرخوة وتتناول ابدانها الكلس منهُ لتكوين قشور بيضها

(٥) اول متكلم بالعربية

ومنهُ . من هو اول متكلم باللغة العربيَّة ومن هو اول من كتب بها

ج . يقول علماء اللغات ان الناس ابتدأوا ينطقون باصوات قليلة منذ الوف كثيرة من السنين ثم تدرجوا الى النطق بالكلمات القليلة المقاطع . ولما اقام كل فريق منهم في بلاد زماناً طويلاً وتنوعت لغاتهم على مرور الزمان كثر الفرق بين لغة وأخرى فسكان جزيرة العرب اختلفت لغتهم عن لغات الشعوب الذين كانوا معهم من اصل واحد ثم اعتمد الذين جمعوها على فروع مخصوصة منها وفي اللغة العربية المحفوظة في الكتب فلم يكن وقت تكلمها فيهِ انسان واحد بل تولدت تولداً ومبدأها قديم جداً قبل عصر التاريخ فلا يعلم زمنهُ وكذلك لا يعلم من اول من كتب فيها لان الكتابة العربية تدرجت تدرجاً وارتقت ارتقاء في القرون الاولى من التاريخ المسيحي من اختلاط العرب باليهود والسوريين وغيرهم من الامم التي تكتب لغاتها

ويغلب على ظننا ان احد دعاة الدين اليهودي او المسيحي كتب فصولاً دينية للعرب بلغتهم واستعمل لها حروفاً تشبه الحروف السريانية او النبطية ثم تنوعت وصار منها الخط الكوفي والخط النسخي ولكن التاريخ لم يحفظ اسمهُ في ما نعلم

(٦) ام الاكتشافات

بغداد . الخواجه منصور ايار . ما هي اهم وافضل الاكتشافات التي تحت التجربة

ج . من اهمها وافضلها تحقيق فعل الراديوم في شفاء السرطان كما تقدم في صدور الاخبار الخيلة في هذا الجزء . ومن اهمها ايضاً اكتشاف علاج شافٍ من السل واكتشاف طريقة لاستخدام القوة المذخورة في جواهر الاجسام واكتشاف الاساليب التي تمنع تولد الحشرات والآفات المضرة بالزراعة واكتشاف طريقة لتوليد الاسمدة

اللازمة لخصب الارض وتكثير غلتها حتى ترخص مواد الطعام . واهم من ذلك كله سعيه في نظرنا تحقيق ما يدعيه البعض من ان نفوس الاموات تبقى سعيه هذا العالم تجول حول الاحياء وتؤثر فيهم احياناً فان حياة الانسان قصيرة جداً وهو يود ان يعرف ما وراء الموت معرفة عملية اي معرفة مبنية على الحس والاختبار كمعرفته ان السماد يزيد نمو المزروعات والنار تحرق الخشب والنور يعكس عن المرآة والتعظيم يبقى من الجدري . والمعرفة التي كذلك يسلم بها كل احد مهما كان دينه وشعبه

(٧) هل تضيق الارض بسكانها

ومنه . هل يأتي يوم تضيق فيه الارض بسكانها نظراً الى ما تراه من مساعي الدول في تسهيل اسباب العمران وتقليل الوفيات

ج . لا نظن لان الدين ثقل وفياتهم بانتشار الوسائل الصحية ثقل ايضاً مواليدهم باحجامهم عن اخلاف النسل وتعطل مشاق الولادة والتربية . واكثر هذا الاحجام من قبل النساء المتعلمات .

ومما يسوء ذكره ان الدول التي تسعى الى تلافي ذلك غرضها الاول ان لا يقل دخلها من رعاياها ولا تقل جنودها منهم

(٨) التمدن والدين

ومنه . هل ينتشر الدين ويتقوى بازدياد التمدن او يضيق نطاقه ويضعف

ج . اذا اريد بالدين الرسوم الدينية فالمرجح انها تقل وتضعف واذا اريد به البر والتقوى اي الجري على موجب القول القائل حد عن الشر واصنع الخير اطلب السلامة واسع وراءها فهو يزيد انتشاراً ورسوخاً

(٩) العلم والتمدن

ملوي . سعيد افندي ابو البقاء الملوي . هل العلم اصل التمدن وهل هو طبيعي في البشر او التمدن اصل العلم وهو اكتسابي

ج . اذا اريد بالعلم ادراك الجزئيات والتوصل منها الى الكليات فهو طبيعي الآن في الانسان ولعله كان كذلك فيه دائماً اي ان اول من صح ان يطلق عليه اسم الانسان كان يدرك بعض الجزئيات ويستنتج منها الكليات . واذا اريد به تنسيق المعارف وتبويبها حتى تصير علوماً كالحساب والجبر والهندسة والكيمياء فهو اكتسابي ولو كان الكثير من اصوله بديهياً . والتمدن اكتسابي ايضاً وقد سار مع المعارف والعلوم وما من امة تحت السماء الا وعندها معارف تساعدها على معيشتها

تنبيه — لما عاد المتنطف الى الانتشار في الممالك العثمانية بعد الدستور زادت مسائل المشتركين جداً فنرجع الباب المعد لها سيتدئين من الجزء التالي